

70 - شرح فضائل القرآن لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه فضائل القرآن - 00:00:00

باب من ابتدأ الهدى من غير القرآن وقول الله عز وجل ومن ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطاناً لا يتيقن وقوله تعالى ونزلنا عليه الكتاب تبياناً لكل شيء الآية - 00:00:18

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وأصحابه أجمعين أما بعد هذه ترجمة عظيمة عقدها الإمام المجدد شيخ الإسلام - 00:00:38

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتابه فضائل القرآن عقدها بعنوان باب من ابتدأ الهدى من غير القرآن أي أنه يصل لأن القرآن هو كتاب الهدى والهداية إنما تطلب - 00:01:01

في القرآن الكريم الذي أنزلها هدى للناس وبينات من الهدى قال الله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس فالقرآن هو كتاب الهدى قال الله تعالى إن هذا القرآن يهدي - 00:01:21

التي هي أقوم فالهدى في القرآن ومن طلب الهدى في غير القرآن يصل من طلب الهدى في غير القرآن الكريم يصل لأن كتاب الهدى. قال تعالى فمن اتبع هدای فلا يصل - 00:01:40

ولا يشقي ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ولها عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة في التحذير من ابتغاء الهدى في غير القرآن ورحمه الله تعالى ينبه ويحذر - 00:02:01

عموم المسلمين من وجود دعوات باطلة اثمة تبعد الناس عن القرآن وتبعدهم عن أخذ الهدى من القرآن وتبعدهم عن نور القرآن وضياءه وتشغلهم بأمور باطلة ما أنزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - 00:02:19

ويعمل دعاة الباطل في كل وقت على ترويج ذلك وصرف الناس عن كتاب ربهم كتاب الهدى والنور والضياء فرحمه الله تعالى يعهد هذه الترجمة تحذيرًا من هذه المسالك الباطلة فيقول باب من ابتدأ الهدى - 00:02:42

من غير القرآن من ابتدأ من الهدى من غير القرآن وحذف جواب الشرط للعلم به ولو وضوئه أي فقط ظل عن سوء السبيل. لا يحصل في ابتغائه الهدى من غير القرآن الا - 00:03:07

الخيبة والضلال والخسران في الدنيا والآخرة أورد قول الله سبحانه وتعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون قال جل وعلا ومن يعيش عن ذكر الرحمن - 00:03:24

ومن يعيش عن ذكر الرحمن. يعيش ان يعرض ويغفل ويتجاهل وينصرف عن ذكر الله واعظم ما يكون ذكرًا لله تلاوة القرآن فالقرآن كتاب الذكر قال جل وعلا هذا ذكر القرآن - 00:03:47

ذكر للعالمين اه فيه فيه حياة القلوب وفيه صلاح النفوس وفيه زكاء القلوب وطهارتها فهو كتاب ذكر بل هو اعظم ما يكون في الذكر لله سبحانه وتعالى بل ان اعظم - 00:04:08

ما يذكر به الله جل وعلا تلاوة كلامه الذي نزل منه جل وعلا القرآن كتاب ذكر لله. فمن اعرض عن ذكر الله ومن ذلكم الاعراض عن

القرآن الكريم قال نقىض له شيطانا - 00:04:29

نقىض له شيطانا فهو له قرین بمعنى ان المنصرف عن القرآن وعن ذكر الله تبارك وتعالى يلائم شيطان ويكون قرینا له لا ينفك عنه في كل وقت يدفعه الى كل باطل ويدخله في كل ظلال وبيؤذه - 00:04:50

الى المعا�ي اذا ويدفعه اليها دفعا قال فهو له قرین اي ملازم لا ينفك عنه وانهم ليصونهم عن السبيل اي هؤلاء الشياطين الذين يقارنونهم ويلازمونهم بسبب اعراضهم عن ذكر الله يصونهم عن السبيل - 00:05:12

اي عن طريق الله المستقيم. ويحسبون انهم مهتدون وهذه مصيبة اهل الاهواء واهل البدع انه في ضلال وباطل وعبادات ما انزل الله بها من سلطان وهو في قرارة نفسه يحسب انه على الهدایة. وانه على صراط الله المستقيم. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى - 00:05:33

قال قل هل نبهكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ايظنون ان عملهم احسن العمل وان عبادتهم اصح العبادة. وان طريقتهم اجدد الطرق - 00:06:05

والحق انهم اهل ظلال وباطل لا يقبل الله سبحانه وتعالى منهم عمل ولا ينتفعون بطاعة لانهم على غير هدى وماذا يفيد الشخص ان كان يحسب انه على هدى ولكنه في واقع - 00:06:22

الامر وحقيقة الحال على باطل وضلال اذا الاية الاولى ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيها التحذير من ابتغاء الهدى بغير القرآن الكريم. كذلك الاية الاخرى قول الله تعالى ونزل قول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة - 00:06:40

فالله جل وعلا انزل القرآن تبيانا لكل شيء اي فيه بيان كل ما يحتاج اليه العباد في صلاح امورهم واستقامة شؤونهم وزكاة قلوبهم وصلاح اعمالهم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة ايضا هو كتاب هداية وكتاب رحمة - 00:07:08

فمن ابتغى الهدایة في غير القرآن الكريم لن يحصل ولن يظفر الا بالضلال عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك نعم وعن زيد بن ارقب رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما - 00:07:33

فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول من ربى فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - 00:07:59

فتح على كتاب الله ورغم فيه ثم قال واهل بيتي وفي لفظ احدهما كتاب الله هو حبل الله من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلال ثم اورد رحمة الله تعالى هذا - 00:08:24

الحادي العظيم حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بما ان يدعى خما هذا الماء غدير غدير خم يكون في الطريق - 00:08:44

بين مكة والمدينة وهو الى مكة اقرب وهو على مقربة من الجحفة على مقربة من الجحفة بينه وبينها اه اميال اه يسيرة فيقول قام فيما خطيبا اه بماء يدعى خما اه بماء يدعى خما اي غدير غدير يقال له غدير خم - 00:09:04

هذا الغدير قام فيه خطيبا عليه الصلاة والسلام لما رجع من مكة الى المدينة بعد حجة الوداع بعد حجة الوداع تحديدا في الثامن عشر من شهر اه في الثامن عشر نعم من شهر ذي الحجة لما رجع عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة - 00:09:34

فمشى بعض الايام في الطريق حتى لما وصل الى هذا الغدير قام خطيبا عليه الصلاة والسلام في الناس في ذلك الموضع الصحابة رضي الله عنهم من دقة وعظيم اهتمامهم باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام حتى الاماكن التي سمعوا - 00:09:58

منه عليه الصلاة والسلام الوعظ والتذكير يحددونها يقوم في مكان كذا في الموضع الفلاني فحدد رضي الله عنه المكان حدد رضي الله عنه المكان بما يدعى خما قال فحمد الله - 00:10:23

واثنى عليه وهذا فيه مشروعية البدء في الخطابة والوعظ والدروس والتعليم بحمد الله تبارك وتعالى والثناء عليه جل وعلا بما هو اهله قال فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر اي وعظ - 00:10:40

آآ الناس والموعظة هي الوصية التي فيها ترقية الوصية التي فيها اه ترقية آآ ترغيب وترهيب ونحو ذلك يقال لها موعظة قال

فوعظ وذكر اي ذكر بالله وبطاعة الله وباختلاصه - 00:11:00

الدين لله سبحانه وتعالى ذكر عليه الصلاة والسلام واعظم ما يذكر به توحيد الله قد و قد قال الله تعالى في اخر او اواخر الذاريات
وذكر فان الذكر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:22

اتباع الله جل وعلا للامر بالذكرى بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيه دلالة ان اعظم ما يذكر به العباد التوحيد الذي خلقوا
لاجله واجدوا لحقيقة قال ثم قال اما بعد - 00:11:42

ايها الناس ثم قال اما بعد اما بعد هذه يؤتى بها في الخطابة والموعظة عند الشروع في المقصود بعد الحمد والثناء يؤتى بها اي ومهما
يكن من شيء بعد فان الامر كذا وكذا - 00:12:04

ايها الناس انما انا بشر ايها الناس انما انا بشر والله جل وعلا قال له في القرآن قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمك الله واحد
مراده انما انا بشر - 00:12:22

اي شأنى مثل شأن البشر ومثل ما ان البشر يموتون فانا كذلك اموم مثلهم انما انا بشر هو اراد ان يشير الى هذا المعنى اي مثل ما ان
البشر يموتون لهم مدة محددة يعيشون في هذه الحياة ثم يموتون فانا مثلهم. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى انك - 00:12:39
ميت وانهم ميتون فالبشر هذه حالهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر انما انا بشع اذا علمت هذه البشرية
وتيقنت لا يعطى البشر شيء من خصائص - 00:13:01

خالق البشر ورب البشر سبحانه وتعالى فهو عليه الصلاة والسلام بشر ليس له شيء من حقوق الخالق ولا شيء من خصائص الخالق
سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم - 00:13:20

انما انا بشر مثلكم يوشك ان يقرب ان يأتيني رسول من ربى والمراد بالرسول هنا ملك الموت المراد بالرسول هنا ملك الموت. لأن الله
سبحانه وتعالى يبعثه يرسله الى من شاء من عباده لقبض روحه. قل يتوفاكم - 00:13:39

ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال يوشك ان يأتيني رسول من ربى فاجيب فاجيب يشير عليه الصلاة والسلام بدنو
اجله يشير بذلك عليه الصلاة والسلام الى دنو اجله صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:01

وهذا فيه تنبيه لهم في تنبئه لهم بان ما ما سيقوله لهم في مواعظته بعد هذه المقدمة مواعظة موعود مواعظة موعود ومعلوم ان اه
مواعظة الموعود تجمع وفيها جماعة الخير - 00:14:26

مثل ما جاء في حديث العريان قال كانها مواعظة موعود فاوصل او صنة فاو صاهم بوصية جامحة جمعت الخير كله فهنا بدأ بهذا
التقديم عليه الصلاة والسلام بدأ بهذا التقديم تنبيها لدنو اجله - 00:14:46

وليتبعوا للوصية العظيمة التي سيوصيهم بها ويدركهم بها عليه الصلاة والسلام قال وانا تارك فيكم ثقلين وانا تارك فيكم ثقلين اولهما
كتاب الله تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله قول اولهما كتاب الله اي اي القرآن الكريم - 00:15:09

ووصفه بثقلهم والثقلين مثني ثقل الامر وعظمته وكبر شأنه انا سلقي عليك قولوا ثقيلة فالوحى يسمى ثقل لعظم شأنه لعظم شأنه
وعظم مضامينه وكبر مقامه وعلو قدره فيقول عليه الصلاة والسلام اولهما كتاب الله. وهذا موضع الشاهد من ايراد المصنف رحمة الله
تعالى لهذا الحديث في هذه الترجمة. اولهم - 00:15:36

كتاب الله فيه الهدى والنور فيه الهدى اي هداية الناس في طريقهم وفي سيرهم وفي اعمالهم وفي عباداتهم فهو كتاب هداية لا يمكن
ان تناول الهدایة الا من طريقه. فالهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:16:16

وبهذا يظهر الشاهد من الحديث للترجمة اي ان من طلب الهدى من غير كتاب الله ظل لان الهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى كما قال
نبينا صلى الله عليه وسلم فيه الهدى - 00:16:38

فيه الهدى اي في كتاب الله سبحانه وتعالى والنور اي الضياء كما قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه كما قال الله سبحانه وتعالى
وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري - 00:16:50

ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناه نورا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله

الذى له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور - 00:17:08

قال فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله خذوا بكتاب الله واستمسكوا به خذوا بكتاب الله اي ليكن اخذكم في الدين وعبادة الله واقامة شرع الله بكتاب الله جل وعلا استمسكوا - 00:17:28

وحافظوا عليه وليكن تلقىكم عنه خذوا بكتاب الله واستمسكوا به قال فتحت على كتاب الله ورغم فيه حث على كتاب الله ورغم فيه هذه الوصية يجب على كل مسلم ان يتتبه لها. وان يستحضر يا اخوان انها وصية مودع قالها النبي عليه الصلة والسلام في اواخر - 00:17:50

حياته بعد حجة الوداع وقدم لها بمقدمة ذكرهم فيه بدنو منيته عليه الصلة والسلام اذا نقول القرآن وصية النبي القرآن وصية النبي عليه الصلة والسلام لامته. والواجب على الامة ان تحفظ هذه الوصية - 00:18:16

وان تحافظ على كتاب الله وان تأخذ بكتاب الله وان تستمسك بكتاب الله وان تعتنني به قراءة وحفظا وفهمها وتدبرا وعملا الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمّنون به - 00:18:34

قال ثم قال واهل بيتي ثم قال واهل بيتي هذه وصية باهل البيت وصية باهل البيت. قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات - 00:18:55

قال عليه الصلة والسلام في ذلك الموضع اذكركم الله في اهل بيتي وصية باهل البيت اهل بيتي عليه الصلة والسلام ان يعرف قدرهم وان تعرف مكانتهم وان يدرك فضلهم - 00:19:16

وان تؤدي حقوقهم وان يقابلوا بالاحترام والتوقير والتقدير ومعرفة القدر والمكانة الا يساء لاي احد منهم او صى عليه الصلة والسلام وصية عظيمة باهل البيت في ذلك الموضع ثلاث مرات يكرر - 00:19:34

اذكركم الله اه اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. فهذه وصية منه عليه الصلة والسلام باهل البيت وصية باهل البيت ان يحترموا ان يقدروا ان يعترف ان يغتصبهم ان او ان يعرف فضلهم ومكانتهم - 00:19:55

وان تؤدي حقوقهم وان تحفظ حقوقهم وصية منهم صلوات الله وسلامه عليه اهل بيته صلى الله عليه وسلم. وصية منه عليه الصلة والسلام باهل بيته صلوات الله وسلامه عليه هذه الوصية العظيمة - 00:20:18

في اهل البيت لا يعرف احد حفظها وحافظ عليها وحقها وقام بها مثل اهل السنة والجماعة لا يعرف احد قام بحفظ هذه الوصية وحافظ عليها وحقها مثل اهل السنة والجماعة - 00:20:38

بدعا بالصحابة والتابعين لهم باحسان ومن تبعهم باحسان لا يعرف احد قام بحفظ الوصية مثل الصحابة رضي الله عنهم. والقدوة في حفظ هذه الوصية صديق الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:21:00

ومن يقرأ تاريخ ابي بكر الصديق يجد سيرة عجب دعوكم من اهل الباطل واقاويلهم وتزيفهم وكذبهم وافتراوهم من يقرأ سيرة ابي بكر رضي الله عنه يقرأ حياة عجب في وصية النبي عليه الصلة والسلام لاهل البيت - 00:21:16

واقواله معروفة في ذلك وسيرته معروفة في ذلك يعرفها من يقرأ سيرة ابي بكر الصديق. وهكذا من يقرأ سير الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولهذا لا يعرف احد قام بحفظ وصية النبي عليه الصلة والسلام مثل اهل السنة والجماعة. ولهذا شيخ الاسلام - 00:21:38

في كتابه العقيدة الواسطية الذي اه قرر فيه عقيدة اهل السنة والجماعة قال في في اثنائه قال وحفظوا آ وصية النبي عليه ويحفظون وصية النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وذكر هذا الحديث - 00:22:00

ذكر ذلك رحمة الله تعالى في جملة الاعتقاد وامور الديانة التي يعتنني بها اهل السنة والجماعة وليس من حفظ وصية النبي عليه الصلة والسلام في شيء الغلو في اهل البيت - 00:22:20

من يغلو في اهل البيت لم يحفظ الوصية من من يغلو في اهل البيت لم يحفظ الوصية من من يحيل امور الدين الى غلو في اهل البيت ورفعهم فوق اقدارهم واعطائهم من حقوق الله سواء حقوقه في العبادة او خصائصه في الربوبية سبحانه وتعالى - 00:22:38

مثل بعضهم يقول عن بعض اهل البيت انه يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الى غير ذلك من الامور الي هي

خاصة بالله هذا لم يحفظ الوصية - 00:22:59

ذلك الذي يعبد احدا من آل البيت يستغث به ويستنجد به ويصرف له انواع العبادة او يقول زيارة قبر فلان من آل البيت خير من زيارة الكعبة السبعين الف مرة او نحو ذلك هذا ليس هذا لم يحفظ الوصية - 00:23:11

هذا لم يحفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام في آل البيت هذا غلو وشطط وخروج عن هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولم يحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:27

في آل بيته. ايضا يقابل هؤلاء الجفاة النواصب الذين ناصبوا آل البيت العداء ايضا هؤلاء لم يحفظوا الوصية. وانما الذين حفظوا الوصية حقا وصدقها هم اهل السنة والجماعة. والذين توسعوا في حفظ الوصية بين - 00:23:42

الغلو والجفاء الافراط والتفريط فكانوا اهل قوام واهل عدل واهل توسط كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطاء اي شهودا عدوا لا غلو ولا جفاء لا افراط ولا تفريط. وخيار الامور او سلطتها - 00:24:01

لا تفرطها ولا افراطها خيار الامور او سلطتها ولما كان اهل الغلو اعتقادوا انتبهوا يا اخوان لما كان اهل الغلو اعتقادوا صنيعهم من غلو في آل البيت وعبادة لهم واعطاء اعطاء لهم من خصائص الله سبحانه وتعالى. لما ظنوا ان هذا هو حفظ الوصية - 00:24:23

اصبحوا يتكلمون في كل من ينكر هذا الغلو بانه ماذا لانه لم يحفظ الوصية لانهم ظنوا ان الغلو هو ظنوا ان الغلو هو حفظ الوصية. ظنوا ان الغلو في آل البيت هو حفظ الوصية - 00:24:53

فلما يجدون احدا لا يغلو مثلهم وينكر غلوهم قالوا لم يحفظ الوصية فاصبح عندهم فهمهم لحفظ الوصية ماذا؟ الغلو في آل البيت. ولهذا في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يحتفلون احتفالا - 00:25:09

على الغلو في آل البيت قائما على الغلو في آل البيت. ويظنون انهم فعلا يحفظون الوصية وهم من اه من اشد الناس تضييعا لوصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل البيت - 00:25:27

ولهذا يتآمرون ويرمون اهل السنة واهل الحق بانهم اعداء لآل البيت وهم من يرمونه بذلك المصنف رحمة الله تعالى يرمونهم بانهم اعداء لآل البيت مع انا نرى - 00:25:43

حفاوة اهل العلم وعنايتهم اهتمامهم بوصية النبي عليه الصلاة والسلام واقول شهادة حق اقرب الى الله سبحانه وتعالى بها من خلال قراءتي الواسعة لكتب هذا الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:26:01

رأيت في كتبه ما يدل على حب عظيم منه لآل بيته حتى رأيت في كتبه رحمة الله تعالى وهذه شهادة اقولها متقربيا بها الى الله سبحانه وتعالى. رأيت في كتبه - 00:26:23

حبا عظيما لآل بيته صلوات الله وسلامه وحفظا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم في آل بيته صلى الله عليه وسلم وله في كتب اقوال كثيرة مبثوثة في مواضع كثيرة من كتبه كلها قائمة على - 00:26:36

اه الوصية حفظ وصية النبي صلوات الله وسلامه عليه اه لآل بيته حتى انه رحمة الله حتى انه رحمة الله من شدة حبه لآل البيت اه بيت النبي سمي اولاده كلهم باسماء اهل البيت - 00:26:54

اولاده من هم اولاده منهم له بنت واحدة سماها فاطمة وله عدد من الابناء علي والحسن والحسين وعبد الله وابراهيم هؤلاء كلهم من اهل البيت عبد العزيز فقط هو الذي خرج عن - 00:27:13

عن القاعدة واؤلاده كلهم سماهم بالبيت من شدة حبه مرة جمعني مجلس في احدى الدول مع شخص وقال بكل جرأة محمد عبد الوهاب يبغض اهل البيت واخذت اتحدث معه - 00:27:30

قلت له ما اسم اولادك؟ فذكر لي اسماء اولاده وهو مستغرب من السؤال وليس في اولاده واحد من اهل البيت. اولاده كلهم باسماء البيت. الحسن والحسين وعلي وعبد الله وابراهيم. قال صحيح - 00:27:46

وهو قبل قليل يزعم انه رحمة الله تعالى يعادى اهل البيت. مع ان احب ما يكون للانسان ابناءه احب ما يكون للانسان ابناءه ولا يسميهم الا باسماء من يحب ما يسميهم الا باسماء من يحب فسمى علي - 00:28:01

والحسن والحسين وعبدالله وابراهيم هؤلاء كلهم اهل البيت وبقيت الاسماء اسماء اهل البيت باقية في ذريته الى يومنا هذا امام المسجد النبوى حفظه الله الشيخ حسين اهل الشیخ من احفاد شیخ الاسلام بن حمد رحمة الله - 00:28:22

فالاسم باقى حتى في ذرية ذرية الامام رحمة الله تعالى هذا كله من حفظ من محبة اهل البيت وهو جزء من آنذاك الامر الذي ذكره النبي صلوات الله وسلامه عليه. على انه لا يلزم - 00:28:42

على انه لا يلزم من كونه يحب اهل البيت ان يسمى اولاده باسمائهم ليس بالازم لكن من شدة حبه رحمة الله تعالى سمي عامة اولاده اسماء اهل بيته صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن اهل النبي واصحابه اجمعين - 00:29:02

قال رحمة الله وفي لفظ وهذا اللفظ في صحيح مسلم قال احدهما كتاب الله احدهما كتاب الله هو حبل الله كتاب الله هو حبل الله قوله هو حبل الله مثل قول الله تعالى في القرآن واعتصموا - 00:29:24

بحبل الله والحبيل هو الذي يتمسك به هو الذي يتمسك به القرآن حبل الله اي الذي يتمسك به من اراد ان يصل الى رضوان الله وجننته فليتمسك بحبل الله الذي هو كتابه. فالقرآن هو حبل الله الممدوذ الذي من تمسك به اوصله الى رضوان الله - 00:29:42

تبارك وتعالى وجننته. قال من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلال من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلال وهذا شاهد لقول آآ المصنف رحمة الله تعالى في هذه الترجمة من ابتدأ الهدى - 00:30:07

من غير القرآن اي كان على الضلال كما قال ذلكم رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم وله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يقول اما بعد فان خير - 00:30:28

حديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله قال ومن تركه كان على الضلال رواه مسلم وله اي مسلم. وله اي مسلم عن جابر اي بن عبد الله رضي الله عنهم. ان - 00:30:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يقول كان اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم تروي خير الهدى وتروي ايضا خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:31:11
محدثاتها وكل بدعة ضلاله هذا كان يقوله عليه الصلاة والسلام في خطابته ويكرره كان يكرر هذه الجملة عليه الصلاة والسلام في خطابته يكرر هذا الامر اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. كان يكرر ذلك لماذا - 00:31:34

لماذا هذا التكرار؟ وكل جماعة يسمعون منه عليه الصلاة والسلام هذا الامر من اجل ان يتربخ في القلوب ويتمكن في النفوس ان الدين انما يقوم على الكتاب والسنة قيام الدين على خير الهدى واصدق الحديث - 00:32:02

كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واذا كان المسلم كل مرة يسمع هذا التفكير وكل مرة يسمع هذا التذكير مع الايام ترسب هذه المعانى وتثبت في القلوب. الصغير ينشأ عليها. والكبير تثبت في قلبه. وتمكن في نفسه. وهذا من اغراط التكرار - 00:32:21
في الامور الكبار العظيمة التي عليها قيام الدين او فيها جماع امره فكان عليه الصلاة والسلام يكرر ذلك يقول صلى الله عليه وسلم اه خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. ايضا يكرر ذلك - 00:32:46

باستمرار وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وقوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله يتناول جميع البدع ويتناول جميع ما احدث في الدين لا يستثنى شيء لانه لو كان فيه استثناء من الذي يستثنى - 00:33:08

لو كان فيه استثناء الكل يقول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله لو كان هذا العموم فيه استثناء من الذي يستثنى النبي نفسه عليه الصلاة والسلام يقول الا كذا وكذا - 00:33:32

لو كان في هذا الامر استثناء لما اباه على عمومه لاستثنى عليه الصلاة والسلام لكنه اباه على عمومه ليتناول كل امر يحدث في الدين والدليل على انه لو كان فيه استثناء لاستثنى عليه الصلاة والسلام الحديث الاخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون - 00:33:45

الجنة قال ايش الا من ابى استغنى قال الا من ابى. قالوا ومن يا ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. هنا لم

يستثنى قال كل بدعة ضالة. ما قال الا بدعة - 00:34:05

كذا او بدعة يراد بها كذا او بدعة القسط منها كذا لم يستثنى. فيبقى كلامه عليه الصلاة والسلام على عمومه وهو كلام ناصح امين ثم انه صلى الله عليه وسلم كان يكرر ذلك كل جمعة يقول كل بدعة ضالة - 00:34:20

تبينها لlama وتحذيرها لها من اه البدع فاذا قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضالة شاهد للمصنف رحمة الله في قوله من ابتغى الهدى بغير القرآن اي ظل ضل عن صراط الله - 00:34:38

المستقيم نعم وعن سعيد بن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصته علينا فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب الاية - 00:34:56

فتلاه عليهم زمان رواه ابن ابي حاتم بساند حسن وله عن المسعودي عن القاسم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم ملوا ملءه. فقالوا حدثنا يا رسول الله. فنزلت الله نزل احسن الحديث - 00:35:19
كتابا متشابها ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لله ورواه عبيد عن بعض التابعين وفيه فان طلبو الحديث دلهم على القرآن - 00:35:39

آ قوله رواه عبيد هل عرفت من هو شيخ الرحمن ما ادري جميع النسخ هكذا عبيد نفسها ثم اورد رحمة الله هذا الحديث عن سعيد بن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا - 00:36:01

تلاه عليهم زمانا اي يسمعونه منه عليه الصلاة والسلام يتلوه عليهم فقالوا يا رسول الله لو قصصته علينا لو قصصته علينا يعني ارادوا ان يسمعوا قصص ارادوا ان يسمعوا قصص - 00:36:22

فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين نحن نقص عليك احسن القصص وجاء في السورة التي هي سورة يوسف قصة يوسف عليه آ الصلاة والسلام قال فتلاه علينا زمانا رواه ابن ابي حاتم بساند حسن. بساند حسن وهذا فيه - 00:36:38
ان القرآن تنوعت اياته وتنوعت عبره وعظاته. ولهذا لا يزال قارئ القرآن مثل ما جاء عن علي بن ابي طالب قال لا يشفع منه العلماء ولا يخلق من كثرة الرد ولا تنقضي عجائبها - 00:37:02

ولا تنقضي عجائبها فلا يزال الانسان يتنقل بين احكام وعبر وقصص الى غير ذلك. فلا يزال مع اه ايات القرآن متنقلا في ابواب الخيرات والفضائل والهدىيات هدایات كتاب الله سبحانه - 00:37:20

تعالى قال فتناه علينا زمانا رواه ابن ابي حاتم اي في تفسيره بساند حسن وله اي ابن ابي حاتم عن المسعود عن القاسم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوما له - 00:37:39

يعني اه لحق قلوبهم شيء من الملل لحق قلوبهم شيء من الملل فقالوا حدثنا قال اهل العلم يعني القصص قالوا حدثنا يعني بشيء من القصص والقصص تحدث للقلب شيء من - 00:37:57

الترويح تحدث القلب شيء من الترويح فقالوا حدثنا يعنيون القصص يا رسول الله فنزلت الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها نزل احسن الحديد كتابا متشابها. ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله - 00:38:14

يعnoon القصص فانزل الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد ف QUEST قلوبهم وكثير منهم فاسقون - 00:38:38

ولهذا جاء عن بعض الصحابة الاشارة الى ان هذه الاية فيها عتاب عتاب المؤمن الذي طالت مدة عتابه عن الخشوع لذكر الله عتاب لمن طالت مدة عتابه وطال بعد قلبه عن الخشوع لذكر الله فالاية فيها عتاب له ولهذا ينقل عن ابن عمر رضي - 00:38:55

الله عنهمما كان اذا قرأ هذه الاية لم يأن للذين امنوا قال بلى يا ربنا بلى يا ربنا يعني ان ولعلكم قد سمعتم قصة الفظيل بن عياط وان توبته - 00:39:21

رحمه الله تعالى كانت بسبب سماع هذه الاية وذكر الذهبي في ترجمته في سير اعلام النبلاء انه كان اه رحمة الله الى ان بلغ ربما الأربعين سنة من عمره وهو قاطع طريق - 00:39:36

ورجل معروف بالشر والاذى والقوافل كانت تخافه فكان يتسرور بيته للعدوان يتسرور بيته للعدوان فسمع تالي في في داخل البيت يقرأ من سورة الحديد حتى بلغ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:39:50

فدخلت الاية في قلبه وقال بلى قال رحمة الله بلى اي ان الوقت ونزل وترك هذا العدوان وترك ايضا العدوان الذي كان عليه من قطع الطريق وغيره ونذر لله ان يذهب الى مكة وان يبقى فيها الى ان يموت - 00:40:13

فبقي عابدا في مكة وعرف بعابد الحرمين انتقل الى مكة وبقي فيها عابدا الى ان توفاه الله وكانت هدایته هذه بسبب سماع هذه الاية بعد الأربعين من عمره واصبح اماما من ائمة المسلمين قل ان تقرأ كتابا في الحديث او في التفسير او في شروحات الحديث او في الاحكام الا ويقولون قال الامام الفضيل ابن - 00:40:30

قال الامام الفضيل ابن عياض وهو الى اربعين سنة من عمره وهو كان رجل معروف بماذا معروف ببعض الناس الان يتوب وعمره ستين سنة يقول ما عاد يمدبني اطلب العلم - 00:40:56

عن فضيل ابن عياض بدأ بطلب العلم بعد الأربعين واصبح امام الدنيا والى يومنا هذا وفي مجلسنا هذا مرات يسمع الاخوان نقول قال الفضيل آآ ابن عياض رحمة الله تنقل عنه نقول ثمينة جدا - 00:41:11

تدل على ايمان امامته ومتانة كلامه وقوته رحمة الله تعالى في السنة. فالشاهد هذه الاية الكريمة فيها عتاب لكل احد والفضل ادرك العتاب وقال بلى وتاب الى الله سبحانه وتعالى تاب الى الله جل وعلا وفيها عتاب لمن طالت مدة قلبه في عدم الخشوع - 00:41:26

للله سبحانه وتعالى. جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. قال ما كان. اسمعوا كلام ابن مسعود وهو في صحيح المسلم قال ما كان بين اسلامنا - 00:41:52

ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ثم نزل من الحق الا اربع سنين - 00:42:06

الا اربع سنين اربع سنين ونزلت هذه الاية ويصفها رضي الله عنه بانها ماذا عتاب قال عاتبنا الله لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله آآ بهذه الاية الا اربع سنين والحديث خرجه الامام آآ مسلم - 00:42:24

اه رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح قال رحمة الله تعالى وروى عبيد لم اعرفه والحديث رواه او الاثر رواه ابن جرير الطبرى في كتابه التفسير عن عون ابن عبد - 00:42:41

لا واليه الاشارة بقوله عن بعض التابعين وفيه فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن. فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن اي آآ او صني بالقرآن والعناية به والاستمساك به والمحافظة عليه والاكثر آآ من تلاوته - 00:42:57

نعم وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه ان يقول ذلك. الله حكم القسط هلك المرتابون ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأ المؤمن والمنافق والمرأة والصبي - 00:43:17

فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فكل بدعة ضلالة واياكم وزيفة الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق - 00:43:41

فتلقوا الحق من جاء به. فان على فانه فان على الحق نورا. الحديث ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وهو في سنن ابي داود عن معاذ بن جبل آآ رضي الله عنه - 00:44:00

يقول اه قال كان معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه ان يقول ذلك الله حكم قسط الله حكم عدل سبحانه وتعالى لا يظلم - 00:44:20

آآ لا يظلم الناس شيئا. قال هلك المرتابون اي هلك من كان من اهل الريب والشك هلك المرتابون. ان وراءكم فتنا. يقول ذلك محذرا رضي الله عنه من الفتنة وشدة - 00:44:35

اه ظررها على الناس واخذها لقلوبهم وصرفها لهم عن الحق قال ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن

ويفتح فيها القرآن ويظهر والله تعالى اعلم ان فتح القرآن فيها اي كثرة حفظه - [00:44:55](#)

كثرة اه حفظ القرآن ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي اي كل هؤلاء يقرأون القرآن لا لكونه لكونه في ذلك الزمان لاحظ جمع به فتح المال والفتح في القرآن - [00:45:18](#)

مما مما في اشارة والله تعالى اعلم الى ان هذا الفتح في القرآن من وراءه المال يعني حواجز مالية حواجز مالية تدفع هؤلاء الكثير قال المنافق المنافق ماذا يريد قلبه بالقرآن وهو رجل منافق اصلا ليس في اي رغبة في قلبه للقرآن الكريم الا ان تكون هناك حواجز اخرى -

[00:45:43](#)

او دوافع اخرى تدفع الى ان يقرأ القرآن او يحفظ آآ القرآن قال يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي قال فيوشك احدهم يعني يوشك احد هؤلاء الذين حفظوا القرآن في في زمن الفتنة - [00:46:08](#)

وهذا الذي حفظ القرآن في زمن الفتنة وسيقول كلام الذي معنا لم يحفظه على جادة صحيحة ولا على نهج صحيح والا لاستفاد من ايات القرآن لكن حفظه لمأرب واغراب ومطامع - [00:46:30](#)

قال فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فاما اظن ان يتبعوني حتى ابتعد لهم غيره حفظت القرآن قرأت القرآن حفظته اصبحت قارئا متقنا حافظا مجودا لكن ما عندي اتباع - [00:46:46](#)

وهو كان همته متجهة الى ماذا؟ الصيت والشهرة والاتباع وغير ذلك ثم لم يحصل اتباعا فماذا يصنع قال فاما اظن ان يتبعوني حتى ابتعد لهم غيره فاما اظن ان يتبعوني حتى ابتعد لهم غيره. يعني حتى اخترع لهم شيء اخر. خير القرآن - [00:47:05](#)

وفعلا هذا الذي ذكره ابن معاذ بن جبل رضي الله عنه وجد وجد يعني وجد اناس حتى بعضهم حفظ القرآن وجد انه ليس له شهرة وليس له ذاك الصيغ - [00:47:29](#)

دخل في اشياء اخرى اما مثلا استعمل صوته الجميل وصوته الحسن فيها او غير ذلك حتى يكسب بذلك صيتها وشهرة وصرف الناس عن القرآن بتلك الاشياء التي عجب الناس فيه بسببها او من اجلها - [00:47:43](#)

وهذه حقيقة مصيبة عظيمة حتى ان بعضهم في هذا الباب حتى ان بعضهم في هذا الباب اخذ يفضل مثل الاناشيد والاغاني والله يفضلها عن القرآن يفضلها على القرآن حتى ان بعضهم قال - [00:48:06](#)

انه تبين له ان هذه الاغاني والاناشيد افضل من القرآن في التأثير افضل من اه القرآن في التأثير. احدهم يقول بل حرف واحد اعلم ان الغناء اشد تهبيجا اشد تهبيجا للوجه اي للقلب وتأثيرا في القلب اشد مما تهبيجا للوجه من القرآن من سبعة اوجه - [00:48:27](#)

وذكرها الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثالث الوجه الرابع الوجه الخامس الوجه السادس الوجه السابع ذكر سبعة وجوه يبين فيها ان الغناء اشد تهبيجا للوجه واشد تأثيرا في القلوب من القرآن - [00:48:52](#)

ومن الكلام السمج الذي قاله في تلك الوجوه قال القرآن محفوظ عند الكثيرين قال قرآن محفوظ للكثيرين ومتكرر على الاسماء ومتكرر على الاسماء وكل ما سمع اولا عظم اثره في القلب. يقول كل ما سمع اولا عظم اثره في القلب. وفي الكرة الثانية - [00:49:08](#)

يضعف وفي الكرة الثالثة قال يسقط اعوذ بالله ايش يسقط في الكرة الثالثة قال يسقط علي بن ابي طالب رضي الله عنه من عنا كلام قال لا يسمع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا تنتهي عبره - [00:49:32](#)

ولا يزال ثم يقول يعني سبحانه الله ثم يقول ماذا يؤثر في القلب اذا قرأ الانسان والوالدات يرضعن والده؟ وجاء اولادهن حولين كاملين وللذكر مثل حظ الانثيين وجب من بعذ ايات الاحكام وايات المواريث - [00:49:51](#)

قال هذه ماذا تفيد؟ في في التأثير في القلوب واخذ يعقد مقارنات ويدرك وجوه سبعة يفضل فيها القرآن في تأثيره على القلوب اشد من آآ آآ ان تأثير القلوب اشد من تأثير القرآن الكريم. العجب ان مثل هذا - [00:50:11](#)

هذا الكلام يعني موجود في كتاب ذائع والشهر في في كتاب الداعة واشتهر ولما كان يعني توصل الى ان الغناء الى ان الغناء هو الذي يعني يؤثر في القلوب ايضا عند اصحاب الطرق مع الغناء - [00:50:30](#)

والاناشيد الرقص والوجه والتمايل فعقد بابا بعد هذا الباب في ادب الرقص وكل ذلك جعله في كتاب آآ اراد منه ان

يحيى به علوم الدين الاسلامي. اراد به ان يحيى علوم آآ الدين الاسلامي وكلها اباطيل وضلالات - 00:50:48

وامور ما انزل الله تبارك وتعالى بها اه من سلطان. فالشاهد ان الصحابة رضي الله عنهم ومنهم معاذ رضي الله عنه يحذرون من مثل هذه الاشياء التي فيحدثها الناس ويشغلون الناس بها عن القرآن - 00:51:13

ويشغلون بها الناس عن القرآن. ثم لهم طرائق في شغل الناس عن القرآن. الان لما يأتي احد هؤلاء كتاب من الكتب. يعني قبل يومين تحدثنا عن كتاب دلائل الخيرات وبعدهم موزعة على بعض العوام واحد الحاضرين يقول لي انا كتبت اسم الكتاب عندي لان شخصا حثني على - 00:51:34

قراءته واقتناءه وانا كاتب اسمه حتى اشتريه فمثل هذه الكتب يوجد من يروجها يوجد من يروجها ويشغلون الناس بها عن القرآن الكريم. احدثكم بشيء في هذا الباب تعجبون له. لكن طالما ان هؤلاء - 00:51:56

بنشر مثل هذه الكتب لا بد ان توضح اه الامور وتوضع النقاط على اه الحروف حتى لا ينخدع منخدع ولا يغتر مغتر. الان مثلا اه كتاب دلائل الخيرات في بعض كتب الطرقية يوجد من ينص على تفضيله على القرآن بسبعين الف مرة - 00:52:14

هل تصدقون ذلك آآ يعني امور بلغت مبلغا. العامي لما مثلا يسمع مثل هذا الكلام ماذا يقول في كتاب لاحظ الطرقية هو مطبوع موجود اسمه جواهر المعاني - 00:52:35

يتحدث عن صلاة الفاتحة يقول اما صلاة الفاتحة لما اغلق وهي معروفة عند الصوفية. فقد سمعت شيخنا يقول كنت مشتغلنا بذكر صلاة الفاتحة لما اغلق حين رجعت من الحج الى تلمسان لما رأيت من فضلها وهو ان المرة الواحدة - 00:52:54

بست مئة الف صلاة المرة الواحدة بست مئة الف صلاة كما هو في اه ومعلوم ان في ست مئة الف صلاة ست مئة الف مرة لقراءة الفاتحة اليك كذلك وصلاوة الفاتحة افضل من ست مئة الف صلاة - 00:53:14

بما فيها سورة الفاتحة التي قرأت فيها ست مئة الف مرة قال كما هو في وردة الجوب وقد ذكر صاحب الوردة ان صاحبها آآ نزيل مصر وكان قطبا هذه من الصوفية قال ان من ذكرها ولم يدخل الجنة فليقبض صاحبها صاحبها عند الله - 00:53:32

وبقيت اذكرها الى ان رحلت من تلمسان الى ابي سمعون فلما رأيت الصلاة وهذا موضع الشاهد فلما رأيت الصلاة التي فيها المرة بسبعين الف ختمة الصلاة التي فيها المرة بسبعين الف ختمة من دلائل الخيرات ترى يقول تركت - 00:53:54

آآ صلاة الفاتحة واشتغلت بها المرة بسبعين الف ختمة يعني صلاة موجودة في بزعمه في كتاب دلائل الخيرات قراءتها مرة تعدل سبعين اه اه انفي ختمة يقول فاشتغلت فيها لما رأيت فيها من كثرة الفضل ثم امرني بالرجوع صلى الله عليه وسلم انظر كيف - 00:54:17

يقول ثم امرني بالرجوع صلى الله عليه وسلم الى صلاة الفاتحة لما اغلق فلما امرني بالرجوع اليها سأله صلى الله عليه وسلم عن فضلها اولا بان المرة الواحدة منها تعدل من القرآن ست مرات. انظر الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم اخبرني - 00:54:42

المرة الثانية ان الواحد منها يعني من قراءة صلاة الفاتحة تعدل من كل تسبيبة وقعت في الكون ومن كل دعاء كبير وصغير ومن القرآن ستة الاف مرة - 00:55:01

هذا الكلام ينشر بين صفوف العوام والجهال ثم تجده يمسك كتاب دلائل الخيرات ويقرأه في الصباح وفي المساء وفي اه او اوقات مختلفة ويكرر قراءته ويعتقد انه عندما يقرأ هذا الكتاب ويقرأ سورة الفاتحة او غير ذلك من الدعوات انه خير له من ان يقرأ - 00:55:19

القرآن الكريم اما بستة الاف او سبع سبعين الف على حسب ما يقول له المفترون من شيوخ الضلال الذين يسمع اليهم ويصدقهم فيما يقولونه من ذلك هذا الشاهد انا اريدك هنا حتى نعرف ان معاذ بن جبل - 00:55:40

رضي الله عنه لما قال هنا آآ يوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتعد لهم غيره فاياكم وما ابتدى فكل بدعة ضلاله فاياكم وما بتدع فكل بدعة ضلاله - 00:55:56

فالواجب على المسلمين في كل مكان ان يحذروا من مثل هذه آآ الكتب التي يشغل بها الناس عن ذكر وعن القرآن وعن العناية بالقرآن

الكريم ويدخلونه في باب من الخرافه لا حد له ولا نهاية في الظلال - 00:56:16

قال واياكم وزيفة الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. يعني يقول كلمة هي حق لكنه يدس السم في اه الدسم او السم في العسل حتى يروج على الناس باطلنا. قال فتلقو الحق من جاء به - 00:56:36

ان على الحق نورا الحديث. نعم وروى البيهقي عن عروة ابن الزبير ان عمر رضي الله عنه اراد ان يكتب السنن فاستشار الصحابة فاشاروا عليه لذلك ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاكبوا عليها - 00:56:57

وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا ابس كتاب الله بشيء ابدا. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر عمر الان اراد ان يكتب السنن الاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي مبشرة عن الصحابة عن النبي - 00:57:21

صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتبها فاستشار الصحابة فاشاروا عليه يعني بذلك ان يكتبها ثم استخار الله شهرا. شهر كامل وهو يستخير الله سبحانه هل يكتب السنن سنن اي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام شهر كامل وهو - 00:57:40

متردد مع ان الصحابة اشاروا عليه ثم اتخاذ القرار. ما هو القرار؟ قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا ابس كتاب الله بشيء ابدا - 00:58:01

السنن وانظر ماذا يقول اصحاب دلائل الخيرات وغيره من الخرافات والكتب التي شغلوا بها الامة وشغلوها عن القرآن الكريم ويذكرون على النبي عليه الصلاة والسلام يقولون ان افضل من القرآن بسبعين الف مرة او ستة الاف مرة او غير ذلك. عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابي الملهم - 00:58:18

شهراما متردد هل يكتب الاحاديث؟ ولو كتبها الصحابة قالوا اكتبها لا شيء عليك في ذلك. هذى احاديث النبي عليه الصلاة والسلام اكتبها لا حرج وكتب الائمة ونفع الله بها البخاري ومسلم وغيرهم من الائمة كتبوا الاحاديث نفع الله بها لكنه من شدة ورعة وتحريره وخوفه - 00:58:39

ورغبته في ان يقبل الناس على القرآن الكريم امتنع ان يكتب ذلك فعندما تنظر في ورع الصحابة وتنظر في انحال هؤلاء تجد الفرق الشاسع بل اهل القرآن واهل الضلال تجد الفرق بين اهل القرآن واهل الضلال - 00:58:59

كيف ان عمر رضي الله عنه وارضا شهرا ماما متردد مع ان الصحابة عزموه وشاروا عليه بذلك واستخار الله ولكن اتخاذ القرار بانه لن يكتب وكتب احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:18

وحفظت ونفع الله بها لكنه كان متورعا وخائفا. وذكر رضي الله عنه آان من كان قبلنا كتبوا كتابا عليها وتركوا كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا موقف عمر قارنه بتلك المواقف - 00:59:33

التي يخترع فيها المخترعون ادعية واذكار واوراد واشياء ما انزل الله بها من سلطان وايضا يقولون هذا مثل ما يوجد في كتاب داخرات هذا ذكر السبت وهذا ذكر الاحد وهذا ذكر الاثنين ويشغلونه في ايام الاسبوع كلها - 00:59:49

باوراد ولا ويبعدونهم عن كتاب الله سبحانه وتعالى. الشاهد ان هذه ترجمة عظيمة نصح فيها الامام رحمة الله تعالى لان من ابتغى الهدى من غير آآ القرآن ظل نسأل الله عز وجل - 01:00:08

ان يغفر للامام المصلح المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وان يجزيه عن الامة خير الجزاء على هذا النصح وهذا البيان وهذا الجمع وهذا الايضاح ومثل ما نرى في كتابه هذا - 01:00:26

هذا الصنيع هو طريقته في الدعوة والتعليم. ابواب واحاديث ابواب وآيات واحاديث واثار عن السلف وهذه هي دعوته ولها كانت دعوة مباركة نفع الله سبحانه وتعالى بها نفعا عظيما وجعل الله سبحانه وتعالى لها بركة واسعة وانتشارا - 01:00:45

فكثيرا نسأل الله عز وجل ان يجزي هذا الامام خير الجزاء وان يبارك في علومه وامامي الان اخوة من السن مختلفه بالمناسبة وهم يحضرون معنا اه حثهم على نقل هذا الكتاب فظائل القرآن الى - 01:01:05

الاخري نقل هذا الكتاب الى اللغات الاخري كل على قدر استطاعته اه حدود مقرته العلمية اه ينقل الى اللغات اخري حتى يستفيد ويعلم النفع وينتشر الخير بمعرفة هذه الفضائل وهذه الهدىيات وهذه التبوييات النافعات - 01:01:21

هذه الآيات والآحاديث والآثار العظيمة المنقوله عن سلف الامة رضي الله عنهم وارضاهم اللهم انفعنا جميعا بما لم تنا واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو - 01:01:43
امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا 01:02:03 تقوها -

زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والغفران والغنى اللهم انا نسائلك اسئلتك باسمائك الحسنى وصفاتك العلية ان تبلغنا جميعا ليلة القدر. وان تعينا يا ذا الجلال والاكرام على قيام - 01:02:24
ايمانا واحتسابا على الوجه الذي يرضيك عنا وانصح بهذه المناسبة الا يلتفت لبعض الرؤى التي ربما يأخذ بها بعض الناس فيقال له في رؤى انها ليلة واحد وعشرين او ليلة ثلاثة وعشرين او نحو ذلك فبعض الناس اذا - 01:02:44
سمع بهذه الرؤى وقيل لها انها متواترة ربما انه انقطع عن تحري ليلة القدر في بقية العشر ووصية نبينا عليه الصلاة والسلام واضحة في هذا الباب قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر - 01:03:02

تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر فعليها الاخوة ان تتحري ليلة القدر في العشر الاواخر كلها وهي ارجى في الاوتار ولا يشغلنا ما يقال في بعض المجالس انه تواترت الرؤى انها ليلة كذا او ليلة كذا - 01:03:20
عن تحريها في فالذى انصح به نفسي وكل مسلم ان نحرض على تحري ليلة القدر حتى لو كان الشهر نتحراها ليلة او ثلاثة ونجهد في تحريها في العشر كاملة نحافظ على قيام الليل على ذكر الله على تلاوة القرآن نكثر من الدعاء - 01:03:36
دعا المؤثر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وهو هي دعوة مناسبة لليلة القدر تمام المناسبة لان ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم اي يكتب ما هو كائن الى ليلة القدر الاخرى. فإذا عفا الله عنك في تلك الليلة فزت والله - 01:04:00

فزوا عظيماء والله تعالى اعلم جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين امين يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:04:19

هل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل البيت؟ نعم زوجات النبي عليه الصلاة والسلام من اهل البيت ودل على ذلكم القرآن والسنة وفي القرآن قال الله سبحانه وتعالى في سياق الآيات في سورة الحزاب - 01:04:37
ان لا يأتي ازواج النبي قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم اهل البيت ويظهركم تطهيرا. والسياق في اه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم من كان ينتمي الى اهل البيت في هذا الزمان هل تنطبق عليه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل 01:04:53
البيت -

في كل وقت لهم الحرمة والاحترام اه التقدير ومعرفة وصية النبي صلى الله عليه وسلم بهم ولا سيما اذا كان صاحب ديانة وتمسك بالسنة ومحافظة على هدي النبي عليه الصلاة والسلام ومحابية للبدع والضلالات - 01:05:16
لان لان الانسان حتى لو كان من اهل البيت اذا دخل في البدع والضلالات اسقط مكانة نفسه ووظيفته بدخوله في البدع والباطل قال عليه الصلاة والسلام من بطل به دينه - 01:05:37

لم يسرع به نسبة. نعم يقول احسن الله اليك هل يلزم عند السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ان اكون مقابل القبر ام يجزي من وراء جدار خارج الحرم - 01:05:51
لا اذا كان المقصود الزيارة اذا كان المقصود الزيارة فيؤتى عند القبر ويكون القبر امام الانسان والقبلة خلفه ويسلم مثل ما كان ابن عمر 01:06:07 وغيره اه يصنون يسلم يأتي عند القبر اما اذا كان المراد الصلاة والسلام -

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي على حاله اينما كان ولا يستقبل القبر والذي يستقبل القبر من بعيد من اجل السلام سلام الزيارة فهذا كما قال اهل العلم - 01:06:30
هو الى الجفاء اقرب منه الى الود والصفاء عندما يكون الانسان بعيدا ويقي مستقبل القبر ويسلم هذا الى الجفا اقرب والنبي عليه

الصلوة والسلام محترم حيا وميتا ارأيتم في حياته - 01:06:45

هل يقف الانسان بعيدا عنه مسافة طويلة ويستقبله ويقول السلام عليك قاصدا سلام الزيارة النبي صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا وهذا قال اهل العلم السلام الذي يقف الانسان عن بعد مثل ما كان هنا احيانا يقف بعض الناس ويستقبل - 01:07:02

يسلم اهل العلم يقولون هذا العمل الى الجفاء اقرب منه الى الود والصفاء ومن نص على هذه العبارة الامام عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في كتابه التحقيق والايضاح لاحكام الحج والعمرة والزيارة - 01:07:21

اما اذا كان قصده الزيارة فيذهب الى القبر ويكون القبر امامه والقبلة خلفه ويسلم سلام الزيارة وان كان قصده ان يصلى ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى جهته التي هو عليها في اي مكان في الدنيا يصلى ويسلم - 01:07:39

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلاة والسلام عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ انا من منطقة الجنوب ولا ازور المدينة المنورة في السنة الا في العشر الاواخر - 01:07:58

فافدلي عن زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم هل ازوره مرة واحدة فقط؟ ام عدة زيارات في كل ثلاثة ايام مرة هذا التخصيص لا اصل له في كل ثلاثة ايام او كل يوم او بعد كل عشراء - 01:08:12

او كل سبت او نحو ذلك هذا كله لا اصل له بل هو مخالف ما جاء في الدعوة المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري عيذا والمراد عيذا اي من المعاودة بعدها ايام او بعدها اسابيع - 01:08:28

او بعودة الشهور او نحو ذلك فهذا مخالف ما جاء في هذه الدعوة المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم. والذي تأتي المدينة يأتيها اه بنية زيارة المسجد لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد واذا وصل المدينة يزور اه قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويكتفي بذلك - 01:08:45

ثم يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ومع هذه الاعداد آآ الكبيرة لو ان الانسان سيكرر زيارة كل يوم او في اليوم ثلاثة مرات او كل ثلاثة ايام هذا يحدث زحاما - 01:09:08

وضررها بالناس فالانسان يكتفي مرة واحدة عندما يأتي ويكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت وحين هذه اعطاني ايها احد الاخوة اه ذكر انها اعطيت له في اه في الروضة اعطتها احد اعطاه ايها احد احد الزوار وقال ان هذه رسم حذاء النبي - 01:09:24

عليه الصلاة والسلام ونصحه ان ان يعلقها وقال انها آآ تقي من العين وتقي من كذا وانها مفيدة في كذا وذكرنا امور هذا مثال لما حذر منه معاذ رضي الله عنه يشغلون الناس عن القرآن - 01:09:53

بأشياء ما انزل الله بها من سلطان ويقول احدهم قرأت القرآن فما هم متبعي لا بد ان احدث لهم شيئا هذا من المحدثات هذا مثال من المحدثات التي اه يحدتها بعض الناس لشغف الناس عن القرآن الكريم. الله يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء - 01:10:12

فبدل ان يستشفى بالقرآن يهجر القرآن ويعلق مثل هذا الحديد وقد قال عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا وكل اليه ما رأيكم بشخص وكل الى هذه الحديدة وكل الى هذه الحديثة لتقيه من العين او تقيه من السحر او تقيه من الحسد او تقيه من غير ذلك وكل الى هذه الحديدة. اي شيء تنفعه - 01:10:31

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة؟ تقول حسبي الله الله هو الكافي سبحانه وتعالى فمثل هذه الاشياء يحذر منها اشد الحذر - 01:10:58

وهي من الضلال المبين وتعلقها تعليق هذه الاشياء شرك ان كان يعتقد انها نافعة ضارة فهذا شرك اكبر ناقل من الملة وان كان يعتقد انها سبب - 01:11:12

للدفع او للنفع او نحو ذلك فهذا من الشرك الاصغر الذي يخشى على صاحبه ان يرتفع به الامر وينتقل للشرك الافضل هذه الامور يجب يا اخوان ان يحذر منها اشد الحذر وان نتقي الله وان نحافظ على التوحيد الذي هو رأس المال واساس الامر واساس السعادة والنجاة - 01:11:29

والفلاح في الدنيا والآخرة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين ما ومن

طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - 01:11:53
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ -

01:12:13
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده
01:12:33
رسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا -